الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للإنسان للتواصل ونقل الأفكار والمشاعر والاراء. وفي تعليم اللغة، تنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذه المهارات الأربع مترابطة وتشكل وحدة متكاملة. ولكن إذا رتبت حسب مراحل اكتساب اللغة الطبيعية، فإن مهارة الاستماع تحتل المرتبة الأولى، تليها مهارة الكلام، ثم القراءة، وأخيرا الكتابة. وهذا يدل على أن مهارة الاستماع تعد أساسا لإتقان المهارات اللغوية الأخرى (سلامة، ٢٠٢١).

UIN IMAM BONJOL PADANG

قال حسن عبد الباري عسر إن الاستماع عملية تستقبل فيها أصوات الناس عبر الجهاز العصبي السمعي، تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات و تجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات (العارفين، ٢٠٢٠). مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة واحدة. لأنها كمهارة الاستماع مثلا.

مهارة الاستماع التي تجب على المتعلم إتقانها عند تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية يعتمد نجاح تعليم مهارة الاستماع على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم في عملية التعليم والتعلم (Sanwil, 2021). يفهم من البيان تعتمد نجاح تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية على التخطيط والتنفيذ والتقييم الجيد.

يلعب الاستماع دورا مهما في عملية التعلم باعتباره أول مهارة لغوية يجب إتقانها. لا يمكن للأطفال التحدث جيدا قبل أن يتمكنوا من الاستماع جيدا. لذلك، يجب التخطيط لتعلم مهارات الاستماع وتنفيذها بالطريقة الصحيحة حتى يتمكن الطلاب من تلقي الرسائل الشفهية وفهمها وتفسيرها بدقة. في تعلم اللغة العربية، غالبا ما يتم إهمال مهارة الاستماع، على الرغم من أن هذه المهارات مهمة جدا لبناء الكفاءة اللغوية بشكل عام.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفقا لطعيمة (١٩٩٩)، تعتبر مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في اللغة العربية، حيث لا تقتصر على مجرد الاستماع، بل تشمل أيضا فهم المعاني وتحليلها. كما أن للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لأنه يمثل وسيلة للتواصل منذ المراحل الأولى من خلال الاستماع، يكتسب الأفراد المفردات ويتعلمون أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقون الأفكار والمفاهيم، مما يسهم في تطوير

مهارات اللغة الأخرى، مثل الكلام والقراءة والكتابة من البيان السابق يفهم ن مهارة الاستماع تعد من الأساسيات في تعلم اللغة العربية وتساهم بشكل كبير في تطوير مهارات اللغة الأخرى.

الهدف الرئيسي من تعلم مهارة الاستماع هو مساعدة الطلاب على تطوير مهارات الاستماع الشاملة. وبفضل هذه المهارات، لن يتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية بشكل عام فحسب، بل سيتمكنون أيضا من فهم الرسائل التي يتم نقلها في سياقات التواصل اليومية (أحمد، ٢٠٢٠).

هذا يتماشى مع أهداف التعليم لمهارة الاستماع في المنهج المستقل في الصف الثاني الإبتدائي، هي: الطلاب قادرون على فهم الفكرة الرئيسية حول المادة التعليمية من النص المسموع، الطلاب قادرون على تقديم إجابات بسيطة حول المادة التعليمية، الطلاب قادرون على فهم المعلومات الصريحة والضمنية من النص المسموع (KSKK 2020)

يعتمد النجاح في تعلم الاستماع على التخطيط والتنفيذ والتقييم. وفي عملية التعلم لا بد من أساليب التعلم، فأساليب التعلم هي طرق عرض المادة التعليمية التي يقوم بها المعلمون بحيث تحدث عملية التعلم لدى الطلاب سعيا

UIN IMAM BONJOL PADANG

لتحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن إحدى مهارات المعلم التي تلعب دورا مهما في عملية التعلم هي المهارة في اختيار الأساليب (Sutikno, 2019).

وفقا (Slameto, 2003) هناك عدة معايير في اختيار طرائق التعلم منها أهداف التدريس، وهي السلوك المتوقع أن يظهره الطلاب بعد عملية التعليم والتعلم، ومواد التدريس، وعدد الطلاب المشاركين في الحصة المعنية، وقدرة الطلاب، وقدرة المعلم على استخدام النوع الأمثل من طرائق التدريس.

وتشمل أنواع طرق التعلم طريقة المحاضرة، وطريقة السؤال والجواب، وطريقة المناقشة، وطريقة العرض، وطريقة اللعب. ومن بين هذه الطرق، تعتبر طريقة اللعب وسيلة لتنمية مهارات التفكير لدى الأطفال. لذلك، فإن الجمع بين التعلم بالألعاب هو أحد الأمور الفعالة لجعل الطلاب أكثر نشاطا وتحفيزا. إحدى الطرق المناسبة هي طريقة *Whisper Game* .(Musfirah, 2014)

طريقة *Whisper Game* هي شكل من أشكال التعلم القائم على الألعاب المصممة لتدريب الطلاب على مهارات الاستماع والتحدث. في هذه اللعبة، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات. تشكل كل مجموعة صفا، ثم يقوم المعلم بإيصال رسالة إلى أول طالب في الصف. يجب تمرير الرسالة في سلسلة متسلسلة حتى آخر طالب. يجب أن ينطق الطالب الأخير الرسالة بشكل صحيح. تدرب هذه

UIN IMAM BONJOL PADANG

العملية الطلاب على الاستماع بعناية وإيصال الرسالة بدقة. لا تحسن هذه الطريقة مهارات الاستماع فحسب، بل تساعد الطلاب أيضا على تطوير مهارة الاستماع لديهم (Setiawan, 2012).

تساعد ألعاب الهمس المتسلسل أيضا في تقليل الملل في التعلم، وتحسين التعاون الجماعي، وتوفير فرص للطلاب للتعلم بنشاط. في الواقع، يمكن استخدام هذه الطريقة لتقييم إنجاز مهارات الاستماع لدى الطلاب بطريقة أكثر تشويقا (حبيبه وسيهاب الدين، ٢٠٢٠). وبالتالي، تعد هذه الطريقة بديلا مناسبا للتغلب على قيود الأساليب التي لا تشرك الطلاب بشكل نشط.

استنادا إلى الملاحظة الأولى في التاريخ ١٨ فبراير٢٠٢٥ في المدرسة الابتدائية الحكومية ٢ بادانج باريامان، ركزت هذه الدراسة في الصف الثاني، الذي تتكون من فصلين، هما الفصل ٢.أ والفصل ٢.ب، ويضم كل فصل ٢٢ طالبا. في الواقع، تواجه تعلم اللغة العربية في الصف الثاني تحديات مختلفة تؤثر على تحقيق أهداف التعلم، خاصة في مهارة الاستماع.

بعض هذه التحديات تعيق تحقيق مؤشرات الأهداف التعليمية، بما في ذلك: يتوقع من الطلاب تقليد أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعونها بشكل مباشر، وتكرار أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي

UIN IMAM BONJOL PADANG

يسمعونها، وتحديد الشكل المكتوب المطابق لأصوات الكلمات، وتلخيص محتوى النص الذي تم سماعه، وتحديد معنى أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعونها. ومع ذلك، لا يستطيع الطلاب تحقيق هذه المؤشرات بسبب عدة عوامل، منها استخدام أساليب تدريس غير فعالة وغير مثيرة للاهتمام. في عملية التعلم، لا يستطيع المعلمون بعد تكييف أساليبهم بشكل كامل مع أوضاع الطلاب، حيث يطلب المعلمون من الطلاب فقط تكرار المفردات معا ثم كتابتها على السبورة. لا يدرب المعلمون الطلاب بشكل فردي على تكرار ما يسمعونه، بحيث يشعر الطلاب بالملل وعدم التحفيز أثناء عملية التعلم. يدعم ذلك حقيقة أن مهارة الاستماع لدى الطلاب أقل من معيار تحقيق أهداف التعلم *(KKTP)* المحدد ٦٥. تظهر متوسط مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثاني في الجدول أدناه:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدوال ١.١

نتائج التعليم لدى طلبة الصف الثاني

فصل	عدد الطلبة	درجة الحد الأدني للنجاح للطلبة	الطلبة متوسط درجات
أ	٢٢	٦٥	٦٢

ب	٢٢	٦٥	٦٣

طريقة السماعية الشفوية من الناحية النظرية، وهي طريقة تركز على مراحل الاستماع إلى القراءة، ثم يقوم الطلاب بالتقليد، ثم التكرار الفردي حتى تتم مهارة الاستماع والتحدث على الوجه الأمثل. ومع ذلك، وبناء على الملاحظات، فإن تطبيق هذه الطريقة لم يتم وفق الخطوات الصحيحة بشكل كامل. فقد قرأ المعلم المادة أمر الطلاب إلى التقليد معا، ولكن لم تتم مرحلة التكرار الفردي، بحيث كانت فرص الطلاب في التدرب بشكل مستقل محدودة. يشير هذا التباين إلى وجود قصور في تطبيق الطريقة السابقة، لذا من الضروري تطبيق طريقة بديلة أكثر تفاعلية وإشراك الطلاب بشكل أكثر فاعلية (Richards & Rodgers, 2014).

يتطلب هذا الوضع حلا فعالا لتحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. أحد الحلول التي تعتبر فعالة هو تطبيق طريقة لعبة الهمس *Whisper Game*. حيث يمكن لهذه الطريقة أن تخلق جوا تعليميا ممتعا، وتزيد من نشاط الطلاب، وتحسن مهارة الاستماع وفقا لأهداف التعلم التي تم تحديدها. وللتغلب على هذه المشاكل، لذلك طرحت الباحثة عنوان البحث: "تأثير طريقة *Whisper Game* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان".

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. اشكاليات البحث

من البيانات السابقة، وجدت الباحثة عدة مشاكل، وهي:

١. قدرة الطلاب المحدودة على تقليد أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعونها مباشرة.

٢. صعوبة الطلاب في تكرار أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعونها بدقة.

٣. عدم توفر تدريب فردي من قبل المعلمين على تكرار المواد التي يسمعها الطلاب.

٤. نتيجة تعليم مهارة الاستماع الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان تحت معايير حد الأقل *(KKTP)*.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. تحديد البحث

تعد مشكلة هذا البحث واسعة، تحددها الباحثة على النحو التالي:

١. قدرة الطلبة على مهارة الاستماع في الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان قبل استخدام طريقة "*Whisper Game*" .

٢. استخدام طريقة "*Whisper Game*" في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان.

٣. قدرة الطلبة على مهارة الاستماع في الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان بعد استخدام طريقة "*Whisper Game*" .

د. سؤال البحث

بناء على تحديد الأبحاث السابقة، فإن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي: هل تؤثر طريقة *Whisper Game* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف طلبة الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادانج باريامان ؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة طلبة على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادانج باريامان قبل استخدام طريقة *Whisper Game*.

٢. لمعرفة استخدام طريقة "*Whisper Game*" على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان.

٤. لمعرفة قدرة الطلبة على مهارة الاستماع في الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان بعد استخدام طريقة " *Whisper Game*" .

و. فوائد البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. للباحثة

أ. لتكمل الشرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية.

ب. لتعريف استخدام طريقة *Whisper Game* في تعليم مهارة الاستماع.

٢. للمعلم، لاختيار الوسيلة التعليمية المناسبة في تحسين مهارة الاستماع.

٣. للطلبة، لتسهيل التلاميذ في تستخدم مهارة الاستماع والحصول على التعليم المقررة والمريحة.

٤. للمدرسة: ارتقاء درجة المدرسة المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادانج باريامان في تحسين مهارة الاستماع.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عددت مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تأثير: التأثير هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء "أشخاص، أشياء" يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله. (مؤلف، ٢٠٠٨، ص.

(١١٥

طريقة : الطريقة هي أسلوب أو إجراء منظم ومخطط يستخدم لتحقيق هدف معين. وفي سياق البحث أو التعليم، تشير الطريقة إلى الخطوات أو النهج المتبعة للحصول على المعلومات، أو تعليم مادة معينة، أو حل مشكلة .(Afandi, R., Chamalah, E., & Wardani, O. P. 2013)

Whisper Game : هي إحدى طرق التعلم القائمة على اللعب، وتهدف إلى تدريب مهارة الاستماع والتحدث لدى الطلبة بشكل نشط وممتع وتشاركي (Habibah& Syihabuddin, 2020)

UIN IMAM BONJOL PADANG

مهارة الاستماع: الاستماع لغة من كلمة السمع يعني حس الأذن، والاستماع بمعنى الإصغاء. و مفهوم هذه المهارة وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع العامل (عبد الرحمن، ص ٥٠). مهارة الاستماع في اللغة العربية بالنسبة لغير الناطق باللغة العربية شيء كبير

في حياته فهي المهارة التي تكاد لا تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به.

المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان : المدرسة التي توجد في مدينة بادانج باريامان من شارع توانكو نان رينجيه. المراد بهذ الموضوع معرفة تأثير طريقة *(Whisper Game)* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ بادنج باريامان.

UIN IMAM BONJOL
PADANG